S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/339
28 April 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٧ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه نص الرسالة المؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧ الموجهة من السيد إدوارد شيفرنادزه، رئيس جمهورية جورجيا، بشأن الحالة في أبخازيا جورجيا.

وأرجو التفضل بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر شغيدزي
السفير
الممثل الدائم

280497 280497 97-11273

مرفق

رسالة مؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧ موجهة من رئيس
جمهورية جورجيا إلى رئيس مجلس الأمن

أود أن أعرب لكم عن عميق تقديري الشخصي، وأرحب بكم رئيسا لمجلس الأمن. وأود أيضا أن أحيي أعضاء مجلس الأمن الجدد وأتمنى لهم النجاح في عملهم، الذي ينطوي على مسؤولية جسيمة.

وبالنيابة عن حكومة جورجيا، أشكر الأمم المتحدة ومجلس الأمن، الذي ساعدت قراراته على وضع الإطار القانوني لتسوية النزاع في أبخازيا. ومما يتسم أيضا بأهمية خاصة، في هذا الصدد، الوثيقتان الختاميتان لمؤتمري قمة بودابست ولشبونة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، اللتان تتضمنان شجبا واضحا لأعمال التطهير العرقي الماضية والمتواصلة التي يضطلع بها الزعماء الانفصاليون، والإبادة الجماعية للسكان المدنيين - ومعظمهم من سكان جورجيا. واستندت هاتان الوثيقتان بدرجة كبيرة إلى استنتاجات اللجنة الحكومية المعنية بالتحقيق في سياسة التطهير العرقي/الإبادة الجماعية ضد السكان الجورجيين في أبخازيا، جورجيا.

وقد أنجزت هذه اللجنة عملها مؤخرا. وتشير الأدلة التي توفرت لديها إلى السياسة الانفصالية المتمثلة في تغيير التكوين الديمغرافي لأبخازيا بالقوة، وإلى الأعمال الشنيعة التي ارتكبت أثناء ذلك. وتم نشر استنتاجات اللجنة في وثائق الأمم المتحدة، وكذلك في وثائق لجنة حقوق الإنسان. وكل هذا يشير إلى أن باستطاعتنا النظر في فرض عقوبات على مقترفي الجرائم ضد الإنسانية، لا سيما وأن مسألة إنشاء محكمة جنائية دولية مدرجة حاليا في جدول أعمال الأمم المتحدة. ومن المستصوب أن تنظر الأمم المتحدة في إيفاد خبراء إلى جورجيا يتولون، بشكل مستقل، وبالاشتراك مع اللجنة إجراء دراسة كاملة لوقائع الجرائم الخطيرة، بما فيها التطهير العرقي، ذلك أنه يتعذر علينا في الوقت الحاضر دخول إقليم أبخازيا.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء مجلس الأمن الموقرين إلى أنه وفقا للقرارات التي اتخذها مؤخرا رؤساء رابطة الدول المستقلة، ستتوغل قوات حفظ السلام في منطقة النزاع وتتيح ضمانات أمنية للاجئين العائدين إلى الوطن وللمشردين في الداخل. بيد أن هناك ما يدل على أن نجاح تنفيذ هذه العملية مهدد، ويرجح ذلك في المقام الأول إلى اعتراض القيادة الانفصالية على عودتهم، وكذلك على إعادة التكوين الديمغرافي الإقليمي الطبيعي إلى نصابه تدريجيا، الذي سيكون نتيجة حتمية لولاية موسعة لحفظ السلام.

ولا تزال القيادة الانفصالية ماضية في بث الفوضى في المنطقة، في حين تتهم الجانب الجورجي بانتهاك الاتفاقات. ويمارس هؤلاء الارهاب ضد العائدين ويزرعون الألغام في منطقتي غالي وأوشمشيرا. وهو ما يعرقل اضطلاع أفراد حفظ السلام وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بولايتهم. وما فتئ يتضح أنه يستحيل، في هذه الظروف، تنفيذ عودة اللاجئين والمشردين في الداخل بصورة منظمة وفي

ظل الكرامة وفقا للجدول الذي وضعه الاتفاق الرباعي بشأن العودة الطوعية للاجئين والمشردين المؤرخ ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والذي يشكل عنصرا رئيسيا من عناصر تسوية النزاع.

ومما يؤسف له أن تظل نداءات الأمم المتحدة الموجهة إلى النظام الانفصالي وموافقتها على مقترحات جورجيا فيما يتصل بتسوية النزاع غير ناجحة حتى الآن. ومن الواضح أن الحالة توشك أن تصل إلى نقطة حرجة، إذا لم تتخذ تدابير حاسمة، وأنها مع زيادة التصعيد، قد يتعذر حلها، ومن المستحيل الاعتماد على طرائق الاقناع إلى ما لا نهاية. وقد حان الوقت للنظر في الجمع بين الاقناع والإكراه. وإننا نرى أن من اللازم تعزيز دور الأمم المتحدة في حل النزاع، وعلينا أن نخطط لتسويته الشاملة بالاستناد إلى مبادئ الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وللتوصل إلى تسوية سياسية للنزاع، تظل جورجيا مستعدة لاتخاذ أي خطوة يوصي بها مجلس الأمن. ونحن واثقون من أن الأبخاز والجورجيين وممثلي جميع الفئات العرقية الذين يعيشون في المنطقة سيكونون قادرين على التعايش السلمي في المستقبل. وهو ما ستضمنه قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

(توقيع) إدوارد شيفرنادزه